

أ.د. علي الشبل | شرح مجموع الحديث على أبواب الفقه (24)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الله وسلم على نبينا وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا زدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم - [00:00:00](#)

هذا المجلس الثاني والاربعون بتدارس في الفقه والحديث جمع وتصنيف الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ما زلنا واياكم في كتاب الجنائز احاديث عيادة المريض والحث عليها والترغيب - [00:00:23](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب مجموع اهل الحديث على ابواب الفقه - [00:00:45](#)

في سياق الحديث على كتاب الجنائز وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس. اخرجاه - [00:01:15](#)

نعم. وفي لفظ اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له في حديث ابي هريرة رضي الله عنه حق المسلم على المسلم خمس في رواية حق المسلم على المسلم ست - [00:01:34](#)

كلاهما في الصحيحين تفاوتوا بذكر المعدود بعد العدد دل على ان العدد فيه مراد لما قال في اللفظ الاول حق المسلم على المسلم خمس اي خمس خلال وخصال ثم عددها - [00:01:50](#)

دل على ان العدد مراد وانه له مفهوم وذكر منها عيادة المريض العيادة وهذي الحقوق الفروض الكفائية قام بها من يكفي سقط الائم عن الباقيين رد السلام سلم ورد عليه البعض كفى عن الجميع - [00:02:10](#)

ونال الفضل والاجر هذا الراد رد السلام تشميت العاطس قال بعد عطسه الحمد لله يشمت قالوا يرحمك وعيادة المريض والمرض ذكر قبل الجنائز لان اعظم اسباب الموت اتباع الجنائز تشييع الميت - [00:02:38](#)

غسله وتكفيره تشييعه ثم دفنه الكفائيات منها اجابة الدعوة والدعوة دعوتان دعوة العرس يجب اجابتها بشرطين مع القدرة وعدم المانع القدرة ولا يسافر ومحل بعيد المانع الا يكون فيها العذاب والسخط - [00:03:08](#)

لا يكون فيها موجبات العذاب والسخط والنوع الثاني من اجابة الدعوة وهي مطلق الدعوة وهي سنة مستحبة ليست واجبة اذا دعاك بيته دعاك الى وجبة دعاك الى قهوة وامكنك الاجابة فالاجابة سنة - [00:03:41](#)

من لطائف ما يذكر في ذلك ان شيخنا الشيخ ابن باز استحباب مطلق اجابة الدعوة اذا دعاه الداعي اجابه ايا كان غنيا او فقيرا ان لم يتيسر له طلب منه المعذرة. اعذرنا - [00:04:08](#)

اسمح لنا عفو عنا كثرة مشاغله اللفظ الاخر واذا اذا لقيته فسلم عليك واذا دعاك فاجبك اجبه اذا استنصحك فانصح له نصيحة هي المشورة طلب المشورة سواء في امر خاص ولا في امر عام - [00:04:25](#)

المؤمن مأمور ان يحض اخاه النصيحة نصيحة ضد الغش المسلمون والمؤمنون نصحة الكافرون والمنافقون والفجرة رشاشات نعم لمسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:54](#)

ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في مخرفة الجنة حتى يرجع قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة؟ قال جناها المخرفة او الخرفة هي ماذا؟ الجنا جنى الثمار - [00:05:18](#)

لهذا سميت تمر الجني والمخرقة هذا اذا المسلم اذا عاد اخاه وهو في مخرفة الجنة كأنه يطعن من ثمارها سبب اذا بسبب والعيادة هذا فضل ثاني. الفضل الاول في حقها وهذا فضل ثاني انه في - [00:05:35](#)

غرفة الجنة وفي مخرفتها الفضل الثالث نعم قال ولي احمد والترمذي وغيرهما عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عاد الرجل اخاه المسلم مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة - [00:05:59](#)

فان كان غدوة صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي. وان كان مساء صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وحديث علي هذا رواه الترمذي وحسنه. رواه ابن حبان والحاكم - [00:06:20](#)

صححه كما اخرج ابو داود فيه ثلاثة انواع من الفضل انه اذا عاد اخاه مشى في غرفة الجنة حتى يجلس فاذا جلس امرته اي عمته واستوعبته الرحمة ان كان ذهابه للعيادة والزيارة صباحا صلى عليه سبعون الف ملك - [00:06:36](#)

حتى يمسي اللهم صلي عليه اللهم اثني عليه ان كان مساء صلى عليه سبعون الف ملك حتى هذه ثلاثة انواع من الفضل في عيادة المريض سواء كان من قراباتك او من غيرهم - [00:07:01](#)

ولاحمد وابي داود وصححه الحاكم عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال عاذني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني نعم هذا فيه سنة رابعة ان عيادة المرضى - [00:07:20](#)

سنن النبي صلى الله عليه وسلم فقد عاد زيد ارقم الانصاري هو الفتى الذي اخذ النبي بلحمة اذنه لما اخبر عن المنافقين في غزوة وانهم يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - [00:07:36](#)

انهم يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا فجاء عبدالله ابن ابي فجهد يمينه يحلف كاذبا انه لم يقل عظم الامر واشتد في قلب زيد ابن ارقم حتى انزل الله تصديقه في سورة المنافقون - [00:08:00](#)

اذا جاءك المنافقون قالوا اشهد انك كان شابا فاخذ النبي بشحمته شحمة اذنه قال برت اذنك يا فتى يقول زيد مرضت فعاذني رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يزوره - [00:08:19](#)

هذا يدل على انها مستحبة تأكد استحبابها. اذا حكم العيادة دائر بين شدة الاستحباب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الشكر قبل الشكوى فليس بشاك - [00:08:37](#)

نعم الشكوى التأوه والتوجع والتأفف اذا شكر الله قبل الشكوى لم يكن بشاك لم يدخل تحت من يشكون فينقص اجرهم ولهذا من الناس من يخبر يقول لا شكوى مر عليه من وجع او مرض او علاج نحوه - [00:08:58](#)

قول ابن مسعود رضي الله عنه ها هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الشكر قبل الشكوى فليس بشاك اي لا يعتبر من الشاكين الذين تنقص اجورهم بشكواهم - [00:09:24](#)

والحديث في الصحيحين ذكره من حديث عائشة لما اصاب عائشة رضي الله عنها اصابها الوجع في رأسها اني اوجع قال وأرأساه بعد الشكر بالله على ما ما اصابه نعم واحتج احمد بقوله بل انا وأرأساه - [00:09:40](#)

نعم ولهما قول ابن مسعود رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم قال انك توعك وعكا شديدا. قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم وقال ذلك ان لك اجرين فقلت ذلك ان لك اجرين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل - [00:10:14](#)

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها الله اكبر حديث ابن مسعود هذا في الصحيحين - [00:10:32](#)

قيل انك توعك يا رسول الله قال اني اوعك وعكا شديدا هذا اخبار لا لا شكوى اني اوعك كما يوعك منكم قلت ذلك ان لك اجرين قال عليه الصلاة والسلام اجل يعني كلما اشتد البلاء كلما - [00:10:46](#)

في مثوبته وقال ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما دونه الا حط الله سيئاته اي بسبب المرض الذي صبر عليه الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وهذه بشرى للمرضى ايا كان مرضهم - [00:11:07](#)

ايا كان مدعاة المهم انه بصبرهم وتصبرهم الاجور العظيمة الصابر يخفى اجره بغير حساب اذا كان الصبر على بلاء الله محتسبا ذلك

عند الله عظم بذلك اجره وتأوّه وتوجهه اذا كان بعد الشكر - [00:11:29](#)

فيه اما اذا تأوّه وتوجه قبل الشكر فهذا الذي ينقص اجره وان لم وان كان قد يوصل الى ان يؤزر بهذا انه ان اظهر التوجع والتشكي والتأوّه جزعا بما اصابه من البلاء - [00:11:54](#)

هذا ماذا الاسم ولمسلم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يشاك شوكه فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة. وفي رواية الا قص الله بها من خطيئته - [00:12:18](#)

هذا الذي سبق في قوله عليه الصلاة والسلام يصيبه اذى مرضا مرض فما سواه عائشة يشاك بشوكه فما فوقها الا كتب له بها درجة ومحيت بها عنه وبها خطيئة لو قص الله بها من خطيئته - [00:12:41](#)

كل ذلك في رواية مسلم بفضل الصبر على البلاء وعلى المرض وان صاحبه يعقوب له عند الله الاجر ما يصيبه من المرض فان حمد الله وشكر تضاعف اجره فان تأوّه وتوجع فله حالتان. تأوّه وتوجع قبل - [00:13:00](#)

الشكر فهذا ينقص اجره بحسب هذا التوجع والتشكي وان كانت تشكي وتجزع من اقدار الله المؤلمة من ذلك اثم هو مأمور بالايمان بالقضاء والقدر. وان كان التشكي بعد الشكر فانه لا يعد شاك - [00:13:22](#)

ولا يعد من اهل الشكوى بل له فيها عظام الاجور من ربه سبحانه وتعالى مثله قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الارض - [00:13:43](#)

ليس عليه خطيئة ان الله يحتفي بعبده يصيبه بالبلاء بانواعه النفسي والبدني يرجع العبد الى ربه ويلجأ اليه يمتحنه فيختفى يصبر على قضاء الله فيه المؤلم يحت من الذنوب وتقص عنه الخطايا فلا يبقى عليه منها شيء - [00:14:01](#)

رحمة من الله وفضلا لا اله الا هو. نعم وله عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهيمه الا كفر به من سيئاته - [00:14:27](#)

هذا ايضا من فضل الله جل وعلا ان المسلم ما يصيبه من وصب وهو التعب ولا نصب وهو شدة التعب ولا سقم وهو المرض ولا حزن وهو الهم هو التفكير الذي يحزنه - [00:14:46](#)

تشغله حتى الهم يهيمه الا كفر الله به من سيئاته اخرجه مسلم في الصحيح من رواية ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما فانت ايها المؤمن ما غبطتك؟ انك دائر بين اجرين - [00:15:06](#)

هذا الذي استدعى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعجب عجب لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له حمد الله على ما اصابه من السراء والنعماء والخير - [00:15:31](#)

وان اصابته ضرا صبر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن هذا كله من فروع ايمانه بقضاء الله وقدره المؤلم شره ومره والآخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت قول الله تعالى من يعمل سوءا يجزى به - [00:15:51](#)

بلغت من المسلمين مبلغا شديدا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها او الشوكة يشاكها لما نزلت هذه الآية - [00:16:15](#)

من يعمل سوءا يجزى به ان يلاقى به ويوفى ويوافى به عظمت على المؤمنين لانه لا يسلم احد من السوء والسيئة جاءت البشارة على لسان النبي عليه الصلاة سدودا وقاربوا يعني ابشروا لا تقنطوا لا تيأسوا - [00:16:32](#)

ان المؤمن ما يصيبه ولا نصب حتى الشوكة يشافها الا كفر الله عز وجل له بها من الخطايا ولهذا من الدعاء التشجيعي والتفاؤل اي قادة للمريض ماذا؟ لا بأس طهور ان شاء الله - [00:16:51](#)

تكفير وللبخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال له لا بأس طهور ان شاء الله. الان العيادة ما يقال فيها - [00:17:08](#)

العيادة فيها امران الامر الاول التفاؤل والتشجيع مريض والامر الثاني وهو اعظم منه الدعاء له في صحيح البخاري حديث ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاد مريضا قال لا بأس - [00:17:28](#)

ظهور ان شاء الله. هذا تفاؤل هذا تفاؤل وتشجيع يا دعاء محضا وان كان قد يتضمن الدعاء ظهور ان شاء الله الاخبار امر يرجو انه ظهورا له من ذنبه ولهذا مثله قولك للمريض - [00:17:52](#)

طيب ان شاء الله. لا ما شاء الله. انت بخير وهذا من التفاؤل الذي اليه عائد المريض وزائره فيبعث هذا التفاؤل والتشجيع بنفس المريض من دفعت المرض ورفع المعنويات وفيها ذكر الله ظهور ان شاء الله - [00:18:19](#)

نعم الترمذي وقال ليس اسناده بذاك عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او قال على يده فيسأله كيف هو - [00:18:42](#)

هذا الحديث عند الترمذي قال انه قال كمال ابي امامة الباهلي عجلان رضي الله عنه ارفعوا للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال كمال او تمام وعيادة المريض ان يضع يده على جبهته - [00:19:00](#)

يقول كيف هو اسأله كيف هو؟ اي كيف انت شلونك عساك طيب السؤال الذي يفضي الى به نعم ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكركي - [00:19:21](#)

زاد احمد ان ظن بي خيرا فله وان ظن بي شرا فله نعم هذا فيه ان المريض ضعفت نفسه اصابه القلق او تكالب عليه فليحسن ظنه بالله لانه في حالة - [00:19:46](#)

في مرض اقبال على ربه الله جل وعلا يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء من ظن بالله خيرا فله هذا الذي ظنه بالله من ظن بالله - [00:20:09](#)

شرا فله ما ظنه والله يجازي كلا على بحسب ما قام به وفيه فضيلة انه في حال المرض المخوف يسمونه مرض الموت يغلب المؤمن جانب الرجاء على جانب الخوف قالوا وفي حال الصحة والنشاط - [00:20:25](#)

جانب ايش الخوف يردعه عن المعاصي وتفريط في الفرائض والواجبات قلبوا على جانبي جانبي الرجاء بان لا يستجرا على المحرمات وتضييع الواجبات والفرائض وقال ثابت لانس رضي الله عنه يا ابا حمزة اشتكيت فقال فقال انس - [00:20:47](#)

افلا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاء لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما. رواه البخاري - [00:21:10](#)

هذا الحديث وامثاله فيما يقوله في الرقية يرقى المريض نفسه او يرقيه زائره وغيره فانه ان ثابتا وهو البناني قد صحب انسا ثلاثا وثلاثين سنة كان من اخص الناس به - [00:21:26](#)

حتى ان اصحاب انس اذا ارادوا رواية او دخول على انس وسطوا من اشتكى من المرض فقال له انس رضي الله عنه اشتكيت؟ قال بلى قال الا ارقيك برقية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:47](#)

هذا فيه استحباب ان يرقى المسلم وغيره اللهم رب الناس اذهب البأس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقاء سهل اللهم رب الناس اذهب البأس هذا البأس ويقال البأس اشف انت الشافي لا شافي الا انت - [00:22:11](#)

ان الله جل وعلا قال واذا مرضت فهو يشفيني الشافي هو الله سبحانه وتعالى وما الرقية العلاج والتداوي الا اسباب قد يحصل معها المسببات وهو العافية وقد تتخلف عنها المؤمن - [00:22:34](#)

يلحق قلبه بمسبب الاسباب لا بالسبب لا تعلق قلبك طبيب بالدواء ولا بالراقي ان ذلك يظعف ايمانك وعقيدتك يلتفت قلبك الى هذه الاسباب فتوهن تظعف تعلقها بالله مسبب الاسباب قد مركم في كتاب التوحيد - [00:22:57](#)

من تعلّى في حديث عقبة ابن عامر يرفع يدي النبي عليه الصلاة والسلام تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له من تعلق شيئا وكل اليه - [00:23:25](#)

اي من الدنيا فان علق قلبه بالله وكل الى الله هذا يحتاج الى جاهد اولاً ومصابرة في ايمانه وعقيدته ثانياً شاهدها على تعلقها بالله ورجائه لعافيته وعفوه خوفه من عذابه ومقتته - [00:23:40](#)

نعم قال وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت؟ فقال نعم. قال

بسم الله ارقيك كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك. بسم الله ارقيك. صححه الترمذي وقال ابو زرعة كلا الحديث حديثين - [00:24:00](#)

نعم هذي رقية جبريل النبي عليه الصلاة والسلام علمها جبريل رسول الله ورقاه بها لما اشتكى اي مرض وهي سنة لنا امة محمد عليه الصلاة والسلام بسم الله ارقيك لا ارضيك باسم غيره - [00:24:24](#)

ان الله هو الشافي وهو المعافي كل شر يؤذيك كل عين حاسد او ذي نفس النظر والحسد الله يشفيك لو تأملت في احاديث الرقية الفاظها انها دائرة على توحيد على توحيده سبحانه وتعالى - [00:24:46](#)
تعظيمه فيها تعلق قلب المريض بالله لا بغيره الله يشفيك اللهم رب الناس اشف انت الشافي لا شافي الا انت لهذا يعظم تعلق المريض والراقي بالله جل وعلا فيذهب المرض ويوهن - [00:25:11](#)

لان المرض هو بلى وهو اختبار وهو للمؤمن وحده اجر ومثوبة وروى ابو داود مرفوعا اذا جاء الرجل يعود مريضا قال اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا ويمشي لك الى الصلاة - [00:25:35](#)

نعم هذا من الدعاء الذي يكون في قيادة المريض اللهم اشف عبدك فلان ينكأ لك عدوا يغيظه ويرده ويصده ايمانه وتوحيده ويمشي لك الى الصلاة يعبدك هذا معنى يمشي لك الى الصلاة - [00:25:57](#)

تأملوا يا اخواني في ادعية الرقية وادعية كشف الهم والكرب الى توحيد الله لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش الكريم. لا اله الا الله رب السماوات والارض ورب العرش العظيم - [00:26:20](#)

التوحيد دعوة ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت الظالمين ما دعا بها مكروب الا فرج لانه في حال الكرب والهم في هذا المرض والالم همومه ترهل تداركه وقواه - [00:26:37](#)

هذه الحالات رفع شأنه بتوحيد الله عز وجل الذي هو اعز ما يعتز به واعظم ما طلب به وهو الذي يرفعه الله عز وجل عن انس رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:03](#)

لا يتمنين احدكم الموت من خير اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي هذه مسألة مهمة وهي اشتد عليه المرض - [00:27:24](#)

عله ان يدعو بالموت ليرتاح من الالم والبلاء والمرض نهى عن ذلك النبي صلى الله عليه لان محضة من الموت مع وجود البلاء يتضمن التجزع والتسخط وعدم الصبر على هذا البلاء - [00:27:42](#)

قال عليه الصلاة والسلام ناهيا لا يتمنين احدكم الموت بضر نزل به يشمل الضر البدني ويشمل الضر النفسي وان كان لابد ظاق عليه الامر دعا بهذا الدعاء اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا - [00:28:02](#)

توفني اذا علمت الوفاة وفيه ان الدعاء بطول العمر لا يشرع مجردا ومحض حتى يكون معه النفع الاخروي تفعيل اخروي وفيه ان المؤمن لا يعلم الغيب العلم الى عالمه سبحانه - [00:28:24](#)

ثم بعد ذلك يصبر على بلاءه ويتكل على الله في حصول مراده نعم وفي حديث معاذ رضي الله عنه واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون هذا عندما يحصل - [00:28:45](#)

الكرب والشدة ومنها المرض اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الموت خيرا لي. واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني فاقبضني اليك غير مفتون والمرض من الفتنة والبلاء من الفتنة - [00:29:02](#)

والهم من الفتنة اللجأ الى الله في كل صغير وكبير بل وفي كل دقيق وجليل في كل عظيم لجأوا الى الله بحد ذاته عبادة فكيف اذا كان في نيتي هذا اللجأ - [00:29:18](#)

يرفع الله عنهما لجأ اليه بسببه نعم وفي الصحيح من تمنى الشهادة خالصا من قلبه اعطاه الله منازل الشهداء ولهما عنه رضي الله عنهما مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:37](#)

ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده في صحيح مسلم رسالة والله الشهادة بصدق بلغه الله

منازل الشهداء سهل ابن حنيف ها هنا من تمنى الشهادة خالصا من قلبه - [00:29:55](#)

يعلم الله ذلك الخلاص من قلبه اعطاه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه خالد بن الوليد لما ادركته الوفاة وهو على فراشه قال ما في جسدي هذا الا فيه موضع طعنة رمح - [00:30:17](#)

ورمية سهم وضربة السيف وها انا اموت على فراشي فقال فلا نامت اعين الجبناء الذين يخافون من الحروب ان يموتوا العبرة ان تسأل الله هذه الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وهي منازل عظيمة - [00:30:35](#)

شهداء في سبيل الله مئة درجة ما بين الدرجة والاخرى كما تتراءون الكوكب الدري الغابرة في السماء لما جادت جادوا بانفسهم واموالهم لله كان الجزاء من الله اوفى والعطاء من الله اعظم - [00:30:57](#)

والمثوبة منه سبحانه لهم اكبر ثم ذكر موضوع الوصية لماذا؟ لوجود داعيها ان الوصية يكتبها لامرين قبل موته يكتبها اذا كان عنده ما يوصي به فلهم الى البخاري ومسلم حديثي - [00:31:15](#)

ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء اوصي فيه اما ديون له او ديون عليه او حقوق له او حقوق عليه - [00:31:41](#)

يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ملاحظين مكتوبة عند رأسه ما في الوصية من ابراء نفسه وابراء ذمته من حقوق له او حقوق عليه او دين الله او دين عليه - [00:31:58](#)

وبها اراحة لمن وراءه فيها ادامة للخير كأن يوقف صالحات تعمل له اعظم ذلك باداء الديون عنه والحقوق التي عليه او له عند الناس. فيريح من وراءه نعم ولمسلم عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:32:17](#)

لقنوا موتاكم لا اله الا الله نعم وعن معاذ رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - [00:32:45](#)

رواه ابو داود وغيره وقال الحاكم صحيح الاسناد. عندنا حديثان حديث اه ابي سعيد الخدري ان النبي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقنوا موتاكم لا اله الا - [00:32:58](#)

امر وامر ارشاد على الاستحباب لقنوا موتاكم اي من حضره الموت لا اله الا الله يكون التلقين برفق لا بعناد تضيق فيضجر فانه اذا ضجر ربما انكر ان يقولها فاتة الخير الكثير - [00:33:15](#)

واذا قالها جاء فيها حديث معاذ من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله الجنة المريض مرض المخوف عنده لا اله الا الله وللناس فيها سبل ووسائل ان كان يضجر لا يأمره بها مباشرة - [00:33:39](#)

كما حال الابن مع ابيه والادنى مع الاعلى يكون حازقا لو ذعيا في مثل هذا يذكر فضل قول لا اله الا الله من كانت اخر كلامه دخل الجنة فضل من ختم لهم بالتوحيد - [00:34:03](#)

لا شك ان المذنب يعقل ذلك ويفطن له يكرر له احوال هؤلاء الذين ختم لهم بلا اله الا كل من داوم على ذكر الله وفق له اما الغافل اللاهي اللاعب عن ذكر الله - [00:34:21](#)

سيشغل بغيره ووجد من يموت وهو يدندن او يردد اشعارا ما الفها وكثرت على اذنه مسامعها نعم وعن معقل ابن يسار رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا ياسين على موتاكم - [00:34:43](#)

رواه ابو داود وصححه ابن حبان الا ابو احمد ياسين قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة الا غفر له واقرؤوها على موتاكم نعم قراءة سورة ياسين على الموتى فيها الحديث اللي رواه احمد - [00:35:05](#)

رواه ابن حبان وابو داود وصححه ابن حبان اقرأوا ياسين على موتاكم اي حال الاحتضار ليس معناها ان تقرأ ياسين على الميت بعد موته وليس فيه دليل على قراءة القرآن واهداء ثوابه للموتى - [00:35:22](#)

الرواية الاخرى عن الامام احمد وفيها المبهمة رجل فيها رجل لم يسمى الرواية ضعيفة قال ترويه الى النبي عليه الصلاة والسلام ياسين قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة - [00:35:41](#)

الا غفر له هذا فيه ضعف قال واقرؤوها على موتاكم دل عليه الحديث الذي سبق نعم معقل ابن يسار المزني رضي الله عنه نعم واغمرض ابا سلمة رضي الله عنه وقال - [00:36:05](#)

لا تدعوا على انفسكم فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون. رواه مسلم. ابو سلمة المخزوم ابن ابي امية الله عنه اوائل من اسلم المهاجرين وزوج ام سلمة هند ابي امية ابن عمها - [00:36:23](#)

وهاجر الى الحبشة ادرقته الوفاة في مرجعه الى المدينة في المدينة دخل عليه النبي يعودده حضرته الوفاة فلما اسلمت روحه وتبعه البصر فاغمرض النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تدعوا على انفسكم لانه سمع صارخا يدعو - [00:36:46](#)

لا تدعوا على انفسكم ان الملائكة يؤمنون على ما تقولون رواه مسلم وهذي مهمة عند المصيبة وعند الاغصاب المغاضبة مخاصمة والمزاعلة والمضاربة وعند المغايضة انتبه اذا اغابك ابنك او ابوك - [00:37:10](#)

او قريبك ان تدعو عليهم ادع لهم بالصالح الملائكة تؤمن على دعائك خيرا او شراء كم من داع على ابنه او بنته وافقت بابا مفتوحا فاستجيب له فصار هو اول النادمين - [00:37:36](#)

اول من يندم هو انقلع الله ياخذك فيأخذه الله فيبكي هو عليه او الباكين خصوصا من الالمات والالباء فانتبهوا لا تدعوا على انفسكم ولا على اولادكم ان تلقى بابا مفتوحا - [00:37:56](#)

ها هنا فان الملائكة عليهم السلام يؤمنون على ما تدعون به اخرجه مسلم في الصحيح نعم مع شداد ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:14](#)

اذا حضرتم موتاكم فاغمضوا البصر فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فان الملائكة تؤمن على ما قال اهل الميت نعم عن شداد ابن اوس في حديث اه اغماض النبي صلى الله عليه وسلم عيني - [00:38:30](#)

ابي سلمة ومن رواية ام سلمة رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث شداد اذا حضرتم موتاكم ايها المحتظرين حال احتضار فاغمضوا البصر بعد موتهم فان البصر يتبع الروح - [00:38:48](#)

ويشخص تجده شاخصا بعينه مصعدا النظر اغمض البصر وقولوا خيرا خيرا اي دعاء وما يبعث على الامن والتفاؤل يرجى له خير ان شاء الله حنا من اهل الخير غير جزم ولا قطع - [00:39:09](#)

ان الملائكة عليهم السلام تؤمن على ما قال اهل الميت هذا رواه احمد ابن ماجة والحاكم من طريق قزعة بن سويد فيه مقال لكن يشده حديث ام سلمة الذي سبق في صحيح مسلم - [00:39:32](#)

نعم وللبخاري قول ابن عباس رضي الله عنهما لعمر رضي الله عنه يا امير المؤمنين ولا كل ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر الحديث لما - [00:39:55](#)

طعن المجوسي ابو لؤلؤة قبحه الله ولعنه عمر عاده الناس فكان من عيادة ابن عباس له يا امير المؤمنين ولا كل ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر موافقه مع رسول الله - [00:40:11](#)

تشجيع وتفاؤل وبحث للرجاء في قلبه قال عمر اتمنى ان القى ربي لا لي ولا علي وقال ابن عباس لعائشة لما عاها تقديمين على فرض صدق رضي الله عنها مرضت قبل موتها سنة ست او سبع وخمسين - [00:40:32](#)

سعادة ابن عباس ابعثوا الامل يدفع عنها اليأس والقلوب على فرض صدق من فرطها رسول الله الذي سبق على ايمان به زوجه في الدنيا هذا التشجيع للمريض في حال ضعفه - [00:40:56](#)

سقمه علقه بالله ويقوى ايمانه يعظم بالله جل وعلا رجاؤه هذا معنى الحديث لا يموتن احدكم الا الا وهو يحسن ظنه تجدون انتم الان لو تصابون الزكام او الحمى كيف تضعف في بدنك - [00:41:20](#)

تضعف جدا وكيف بمرض الموت الذي هو هذا لا يسلم منه احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعك وعكا عظيما حتى كان مرضه الذي مات فيه اخذ منه - [00:41:50](#)

بظلة عشرة ليلة صلى الله عليه وسلم فانه لا يستطيع ينهض الله المستعان. نعم وقوله لعائشة رضي الله عنها تقديمين على فرض

صدق ولمسلم كلام ابن عمرو لابيہ رضي الله عنهما. تشجيع وتفاؤل - [00:42:07](#)

ترغيب بالخير تعظيم لهم برجاء الله جل وعلا الثقة به حسن الظن به. نعم وعن الحسين بن وحوح ان ان طلحة بن البراء رضي الله عنه مرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعودہ - [00:42:29](#)

وقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث فيه الموت فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهرائي اهله. رواه ابو داود. نعم الحسين ابن وحوح رضي رحمه الله يقول ان طلحة ابن البراء الانصاري مرض - [00:42:46](#)

فاتاه النبي عليه الصلاة والسلام يعودہ عيادة المريض يزوره وقال اني لارى طلحة الا قد حدث به الموت يسمى عند الناس بالمرض مرض الموات فلان موت يعني به المرض الذي والله اعلم يموت بعده - [00:43:05](#)

ليس من باب القطع بالغيب ولكن من باب رد الامر الى قرائنه والى اثاره الا حدث فيه الموت فاذنوني به فاعلموني اذا مات وعجلوا لا تؤخروه انه لا ينبغي لجيفة - [00:43:26](#)

مسلم يحبس بين ظهرائي اهله المسلم يعني جسده بعد موته ولا يقول قائل ان لفظ الجيفة خاص بي من البهائم لا الجسد اذا خلي منه الروح صار جيفة المسلم لا يحبس جسده اي جيفته بعد موته - [00:43:45](#)

فليعجلوا به في الحديث الذي مضى اسرعوا بالجناز ان تكون سالحة فخير تقدمونها له وان تكن سوى ذلك شوفوا السمو ادب الادب النبوي ما قال ان تكون طالحة سوى ذلك فشر تظعونه عن ظهوركم - [00:44:14](#)

حديث اخرجه ابو داود وغيره ابن وحوح رحمه نعم وللترمذي وحسنه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه - [00:44:36](#)

هذه مسألة اخرى يتفقدہ جاء الانسان في حياته ان يضبط ديونه ليعين من وراءه فان روحه تبقى معلقة في هذا الدين حتى يوفي وهو دين عند الناس عند الخلق حقوق الخلق مبناه على المشاحة والمطالبة - [00:44:52](#)

نفس المؤمن اي روحه معلقة حتى يقضى عنه نعم ولهم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد ببرد عبدة من سنن الميت اذا مات ان تغمض عيناه - [00:45:14](#)

ترخى اطرافه خصوصا في موتي الجلطات وامثالها يشد نفسه عند المنازعة يستحب ان يسجي ان يغطى بغطاء لا ينكشف وجهه اسمه اكراما له من جهة وابعدا له عن النظر والمنظر السيء من جهة اخرى - [00:45:35](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي ببرد حبرة حتى لما جاء الصديق ودخل عليه واذا هو مسجي مغطى كشف الغطاء عن وجهه ثم اقبل فقبل النبي بين عينيه اي في جبينه - [00:45:57](#)

وقال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله حيا وميتا ففيه استحباب المريض اي تغطيته قبل اه تسجيله الميت اي تغطيته قبل غسله والا يبقى مكشوف الوجه - [00:46:18](#)

كذلك مكشوف البدن نعم وقالت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان ابن مظعون وهو ميت حتى رأيت الدموع تسيل على وجهه صححه الترمذي هذه سنة اخرى انه يستحب تقبيل الميت - [00:46:41](#)

نسميه الناس اليوم بالسلام النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الترمذي داود واحمد رواه اهل السنن الا النسائي مع احمد انه لما مات عثمان ابن مظعون من عثمان ابن مظعون؟ اول مهاجري دفن - [00:47:00](#)

اتاه النبي عليه الصلاة والسلام فقبله تقول عائشة رضي الله عنها ورأيت الدموع تسيل على وجهه اي لفقدہ لوعة الفقد لا جزعا وتسخطا من قدر الله بالموت لابد منه لكن البكاء - [00:47:23](#)

الفقد تقبله عليه الصلاة والسلام ثم دفنه ووضع عند رأسه حصة قالوا لما يا رسول الله؟ قال اعرفه لازوره. هذي واحدة ولادفن اليه اهلي وضع الحصى سمي عند الناس انه صاين او انه صايم - [00:47:51](#)

الميت حفظا للقبر وتمييزا له شيء من جنسه لا من خارجه حطوا رخام ولا جبس ولا بلاك احمر ولا بلوك ازرق لا نفسي ارضي المقبرة اللهم صلي وسلم على رسول الله - [00:48:15](#)

نقف على النعي واحكامه ان شاء الله الدرس القادم ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم سلام زيارة المرضى - [00:48:35](#)

ليس لها مكان محدد زاره في المشفى زاره في بيته لكن تكون الزيارة في حال ماذا المزور لا يؤذى بها ويضايق ليكون المزور يعني احس به ان كان لا يحس به كما في العناية المركزة - [00:49:00](#)

او غيرها الزيارة لاجل رقيته المسح عليه فهذه فيها الاجور والا دعا له لان الزيارة والعيادة للمريض فيها امران شيعه هو وانسه بذلك مراعاة اداها وكذلك دعاء الله له سبحانه وتعالى. نعم - [00:49:23](#)

ما يحتاج تضع يدك انما تضع يدك على جبهته اذا كان من الرجال او من محارمك من النساء او تدعو من غير ان تضع يدك او تلمسه بيده لكن اذا احس الانسان بالم - [00:49:48](#)

دراسة في رجله وضع يده على موضع الألم وقال بسم الله. بسم الله بسم الله ويقول سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واقول نعم السؤال الاخير - [00:50:12](#)

نعم نعم اذا شاء اذا شكر الله شكر الله بمعنى حمده شكر الله على ما اصابه من البلاء واخبر يكون اخبار لا شكوى من شكر ثم اخبر فليس بشاك قاله النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن مسعود الذي - [00:50:32](#)

الحمد لله - [00:50:57](#)